

تفسير ابن كثير

قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا

يأمر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يترك التزمّل ، وهو : التغطي في الليل ، وينهض إلى القيام لربه عز وجل ، كما قال تعالى : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) [السجدة : 16] وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ممثلا ما أمره الله تعالى به من قيام الليل ، وقد كان واجبا عليه وحده ، كما قال تعالى : (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) [الإسراء : 79] وهاهنا بين له مقدار ما يقوم ، فقال تعالى : (يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا)